www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤٥

45ND CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22ND NOV 2024

■ العدد السادس عشر ■ الثلاثاء ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤

بطلة فيلم «بريو مالوتي»:

روح التحدى لمجتمع متمسك بالعادات

«التناهدة»

رحلة امرأة فى البحث عن العدالة

SPECTOP
FP7McCANN CAIRO
نقد
الورشة ELWARSHA
VARIETY
شاهد

نيل بيرجر مخرج فيلم الميراث:

التصوير في مصر تجربة ممتعة

عرفة محمود

أعرب نيل بيرجر، مخرج فيلم الميراث، عن سعادته في الندوة التي أقيمت له بعد عرض الفيلم، ضمن مجموعة الأفلام التي تم تصويرها في مصر ببرنامج "صنعت في مصر"، وهي أفلام جرى تصويرها في مصر حديثًا.

فيلم "الميراث" تدور أحداثه حول فتاة تدعى مايا تكتشف أن والدها سام كان جاسوسًا في يوم من الأيام، تجد نفسها فجأة في قلب مؤامرة دولية وتحاول في بداية الفيلم أن تنقذ والدها، غير أنها مع تطور الأحداث تكتشف أن والدها أيضا تآمر عليها ويريد فقط أن يستغلها، لذلك تقرر مايا أن تكشف لوالدها أنها تعلم ما فعلة بالكامل وأنها لن تقبل ما فعلة – وهى محاولة استغلالها – وفى نفس الوقت تنتصر لنفسها أيضا وتضلل والدها والمخابرات الأمريكية في وقت واحد وتحصل على الإرث من خلال عملية تقوم بها، وهى تحويل الأموال التي كانت تبحث عنها المخابرات الامريكية إلى حسابها الخاص.

بيرجر قام بتصوير جزء كبير من الفيلم في أحياء القاهرة وقال عن ذلك إنه حاول أن يصور القاهرة من وجهة نظر بطلة الفيلم وليس القاهرة المدينة، ولذلك لن تجد صورة للقاهرة بالشكل المعتاد، فأنت أمام بطلة مطاردة طوال الوقت، لذلك لابد أن تكون هناك حالة من الارتباك، وعن الصعوبات التي واجهته في تصوير الأماكن الشعبية بالقاهرة قال نيل بيرجر: بالعكس كانت الأمور تمشى بمنتهى اليسر، وذلك بفضل فريق العمل الذى ساعدني من مصر، وكنت أنتظر بفارغ الصبر عرض فيلمى في مهرجان القاهرة حتى أتمكن من مشاهدة جمهور المدينة الحقيقي الذى لم تحن لى الظروف الخاصة بالفيلم أن أقابله.. وعن شخصياته في أعماله السينمائية ومدى تطورها بشكل عام قال: دائما ما أبحث عن التغيير في شخصيات أعمالي لذلك تجد تطورا دائما في تلك الشخصيات، ويتضح ذلك من خلال رصد قصة مايا بطلة الفيلم التي تبحث طوال الوقت عن نفسها من تكون.. فهي لا تحب أن تكون مثل والدتها التي يحبها الجميع، لدرجة أنهم وصفوها بالقديسة ولا تريد أن تكون مثل والدها الجاسوس المطارد لذلك هي تبحث دائما عن نفسها.

وعن فكرة أنه قام بتصوير بعض المشاهد في كوريا تحمل قدرا من الإساءة قد يفهمه البعض كذلك (من خلال مشاهد تبين طريقة عمل الاستخبارات الكورية في التجسس على أمريكا) قال إنه لم يقصد الإساءة إلى كوريا أو إلى أي دولة أخرى، فقط هو أراد أن يقدم صورة لما مرت به البطلة في رحلتها بشكل عام.

وعن فكرة النهاية غير المنطقية في الفيلم (وهى أن يترك الانتربول بكل ما نعرفه عنة مايا طليقة بعد أن حولت الأموال التي كانت تبحث عنها المخابرات إلى حسابها الخاص) قال بيرجر: الحكاية لم تنته بعد، ولكن الفيلم هو الذى انتهى عن هذه النقطة ولكن الحكاية مازالت مستمرة. ■

مخرج «فيتوريا» المنافس في المسابقة الدولية:

ردود أفعال الجمهور عن الفيلم أبهرتني

رانيا الزاهد:

أعرب مخرج الفيلم المجري «فيتوريا»، والذي ينافس ضمن المسابقة الدولية في الدورة الـ 45 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، كيسي كوفمان عن سعادته بعرض الفيلم في مصر والمشاركة بمهرجان القاهرة، كما أثنى على جودة المسرح الكبير كصالة لعرض الفيلم وقال: «سعيد للغايه بالمشاركة في المهرجان والحقيقة انني كنت متوترا من عرض فيلم إيطالي يلامس المجتمع الإيطالي بشكل خاص على جمهور عربي، ولكن ردود الأفعال بعد العرض أبهرتني».

وقال :» احب أن أنقل لكم تحيات المخرج اليساندر كاسيجولي الذي شاركني اخراج الفيلم لأنه يتابع عرضه في مهرجان آخر في إسبانيا».

خلال الندوة التي أدارها الناقد هيثم مفيد بعد عرض الفيلم، تفاعل جمهور مهرجان القاهرة مع المخرج وطرحوا عليه العديد من الاسئلة خول قصة الفيلم واداء الممثلين والتمويل وقال كوفمان:» في البداية هذا الفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية بالفعل وجاءت الفكره بعدما قابلت شخصية «جاسمين « الحقيقية عندما كنت أصور فيلمي السابق، فقد كنا نبحث عن مصففة شعر للفيلم وقابلت مارلينا اماتو التي لعبت دور جاسمين وعندما علمنا قصتها تحمسنا لها لنصنع منها فيلما.»

واضاف كوفمان:» في البدايه كتبنا سيناريو كاملا للفيلم وكنا نبحث عن ممثلين لكن بعدما قابلنا العائلة قررنا ان يكونوا هم الأبطال وكانوا يمثلون بالفعل تجربتهم الخاصة ولم يلتزموا بالسيناريو فقط. تركناهم يرون قصتهم بالشكل الأقرب للحقيقة التي عاشو تفاصيلها والحقيقة ان أداءهم كان رائعا بالنسبة إلى انهم اول مرة يشتغلون سينما وليس لهم علاقه بالافلام».

وبسؤاله عن سبب اختيار تقديم الفيلم بشكل روائي وليس وثائقيا أجاب: «لأنه عندما قابلنا بطلة القصة كانت عملية التبني حدثت بالفعل قبلها ب ٦ سنوات ولا يمكن توثيق حدث وقع بالفعل. لذلك قررنا ان نقدمه بشكل روائي».

واضاف كوفمان:» ربما يجد البعض الفيلم اشبه بالافلام الوثائقية لأن الممثلين ليسوا محترفين ولم يخرج اداء الجميع بشكل محترف، كما اننا نأتي من خلفيه افلام وثائقية وقدمنا العديد من الأعمال الوثائقية و اعتدنا ملاحقة الشخصيات الحقيقية ورصد انفعالاتها ونعمل كل ذلك بفريق صغير وبميزانيه صغيره جدا».

وأعرب كوفمان عن سعادته بتفاعل الجمهور المصري مع الفيلم وقال: «هذه الإشادات هي التأكيد الاول ان فيلمي صالح للجمهور العربي لأن القصة انسانية وتصلح لأن يخرجها اي مخرج آخر».

ولفت كوفمان خلال الندوة إلى المشهد الاخير في الفيلم تم تصويره بكاميرتين لأن هناك طفلة يجب رصد رد فعلها بشكل كامل لأنه لا يمكن أن نتوقع رد فعلها فيجب ألا تفوقت اي لقطة.»

فيلم «فيتوريا» روائي تدور أحداثه استنادًا إلى أحداث حقيقية وبمشاركة ممثلين غير محترفين يجسدون حياتهم الخاصة، يتتبع الفيلم قصة ياسمين، زوجة في الأربعين من عمرها، تطاردها أحلام بتبني فتاة بعد وفاة والدها، رغم أن لديها زوجا مخلصًا وثلاثة أبناء وصالونًا لتصفيف الشعر. وعرض الفيلم الذي تبلغ مدته 83 دقيقة، ضمن عروض المسابقة الدولية وهو من إخراج ليساندر كاسيجولي وكيسي كوفمان. ■

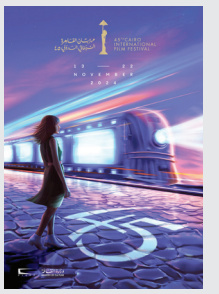

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة
السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
حسين فهمى

مدير المهرجان:
عصام زكريا

رئيس التحرير:
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
محمود عبدالحكيم
عرفة محمود
حاتم جمال الدين
هبة محمد علي
سهير عبدالحميد
رانيا الزاهد
منى الموجي
سالي الجنايني
محمد عمران
منار خالد
هبة شوقي
محمد طه

رئيس قسم التصوير :
أحمد رأفت

تصوير:
سلمى حسام
ماجد حمدي
ريهام عزت

الإخراج:
وليد جمال

مدير الديسك المركزي:
الحسينى عمران

الطباعة:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

يشارك بأسبوع النقاد

مخرج «الذهب المر»: صورت الفيلم في 21 يوما وكتبته في 8 سنوات

سهير عبدالحميد

أقام مهرجان القاهرة السينمائي أمس عرضا للفيلم التشيلي «الذهب المر» المشارك بمسابقة أسبوع النقاد، وذلك بالمسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية، والذي شهد حضورا جماهيريا كبيرا وعقب عرض الفيلم عقدت ندوة حضرها مخرج الفيلم خوان أوليا وبطلته كاتالينا، وأدارها الناقد أسامة عبد الفتاح، حيث يتناول الفيلم حياة المناجم والتنقيب عن الذهب. من جانبه أكد مخرج «الذهب المر» أنه واجه صعوبات كثيرة أثناء تحضير وتصوير الفيلم، حيث استغرق ٨ سنوات في كتابته وتوفي مؤلف الفيلم الاصلي أثناء كتابته وتم الاستعانة بمؤلف آخر لاستكمال الكتابة وتم كتابة ثلاث نسخ من السيناريو بجانب التعديل أثناء التصوير، أما الصعوبة الأكبر كانت في التصوير داخل المناجم بسبب الإضاءة الضعيفة، حيث استعان بنوع قديم من عدسات التصوير وهي عدسات «اناموريك» الروسية واعتمد فقط على إضاءة الخوذات حتى يعطي مصداقية للمشاهد واستغرق 21 يوما فقط في التصوير. وتابع قائلا: الفيلم ناقش حياة المناجم في تشيلي حيث يوجد 3 مستويات للتنقيب عن الذهب الأول تقوم به شركات كبري والثاني تنجيم متوسط أما المستوي الثالث تقوم به عائلات وهو ما ركزنا عليه في الفيلم أيضا ناقش الفيلم النظرة الذكورية للمرأة، حيث يتهمونها أنها تصيب عمليات التنقيب بسوء الحظ.. وقبل بداية التصوير جلسنا كفريق عمل مع العاملين في هذا المجال حتى نقدم العمل بمصداقية وقصدنا أن يتم التركيز على البطل كنوع من حالة العزلة الموجودة في هذه الأعمال. من جانبها عبرت بطلة الذهب المر كاتالينا عن سعادتها بالمشاركة لأول مرة بمهرجان القاهرة السينمائي، حيث انبهرت بمصر بشكل عام وسعدت أن يكون وجودها في المهرجان من خلال فيلم مشارك، مؤكدة أن هذه هي تجربتها الثانية كممثلة واول بطولة مطلقة لها في السينما، حيث حاولت تقديم الشخصية وتفاصيلها وسنها خاصة أنها تعدت 16 سنة وهو عمر الشخصية. ■

جولة للإعلاميين الأفارقة بمهرجان القاهرة السينمائي

قام وفد من الإعلاميين الأفارقة بجولة داخل أروقة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وتفقد الفريق الذي يضم 13 شخصا من عدة دول بينها تنزانيا وإريتريا وغانا ونيجيريا وكينيا ، السجادة الحمراء الخاصة بالمهرجان وسينما ومركز الهناجر والمسرح المكشوف بدار الأوبرا التي يعرض بها مجموعة من أفلام المهرجان والمجلس الأعلى للثقافة.

كما تفقدوا مقر المركز الصحفي الخاص بالمهرجان واطلعوا على كواليس العمل به.

رافق الوفد الإعلامي الافريقي في الجولة مدير مهرجان القاهرة السينمائي الناقد الفني عصام زكريا، ومدير المركز الصحفي الناقد خالد محمود، وشرح زكريا للضيوف تاريخ مهرجان العريق كونه أحد أعرق المهرجانات الدولية من الفئة الأولى.

وأبدى الوفد الإعلامي إعجابه بأقسام المهرجان وتطورة ونشاطه الكبير فى الدورة 45 برئاسة الفنان حسين فهمى، مبدين سعادتهم بهذه الجولة في إطار توطيد العلاقة بين مهرجان القاهرة السينمائي والإعلام الإفريقي، وانبهروا بالأجواء خلال زيارتهم الأولى للمهرجان كما حصلوا على مجموعة من المطبوعات والكتب وجدول فعاليات المهرجان.

والتقط الفريق الإعلامي عدة صور تذكارية على السجادة الحمراء وبجوار بوستر الدورة 45 الخاصة بالمهرجان. ■

المخرج آدم مارتينك فى ندوة «مذبحة الخنازير الجميلة» :

استعنت بوالدى في البطولة لتوفير النفقات

كتبت – سالى الجنايني:

أقيم رابع أيام مهرجان القاهرة السينمائى الـ45 بمسرح الهناجر عرض فيلم «مذبحة الخنازير الجميلة» من التشيك وسلوفاكيا المشارك بالقسم الرسمي خارج المسابقة، وشهدت القاعة حضورا مكثفا من الجمهور، وخاصة من طلبة وخريجى معهد السينما، وحضر من فريق عمل الفيلم المخرج آدم مارتينك ووالده بطل العمل كاران مارتينك، وقامت بإدارة المناقشة نورهان عماد الدين، وتحدث المخرج آدم مارتينك مع الحضور عن فكرة الفيلم وعلى الصعوبات التي واجهها أثناء تصوير الفيلم ويقول: ليس لدى إجابة محددة عن كيفية كتابة وظهور الفيلم، وبالنسبة للصعوبات التي واجهتنى لتصوير الفيلم، فأعتقد أن صناعة فيلم لا تكون صعبة على الإطلاق، طالما حولك فريق عمل محب ومتفان في عمله، والفيلم قمت بتنفيذه أثناء دراستى للسينما . ويضيف آدم: تعلمت الكثير أثناء تصوير الفيلم سواء على المستوى الفني أو المستوى الشخصى والإنسانى، ومازلت أتعلم أيضا، خاصة وأن الفيلم هو مشروع لى وقمت بتنفيذه خلال فترة الدراسة.

الفيلم عائلى عن اجتماع للعائلة في مناسبة مع إقامة مائدة ووليمة ضخمة من لحوم الخنازير المفضلة، وقد يجد أي شخص نفسه في الفيلم لأنه في كل الدول تقريبا تتجمع العائلة في المناسبات وعلى الطعام المفضل ولكن كانت حركة الكاميرا غير ثابتة فهل كنت تقصد ذلك للتعبير عن شيء بعينه؟

وأجاب آدم: «أنا سعيد أن الجمهور وجد نفسه وأسرته في فيلمى، وبالنسبة لاستخدام حركة الكاميرا فهى مقصود بها عدم ثبات العلاقات وتوترها أحيانا، على الرغم من حبهم لبعض ولكن هناك بعض التوترات

الفيلم لم يعتمد على ممثلين محترفين، وعلق مخرج العمل آدم مارتينك على ذلك قائلا : إن ميزانية الفيلم محدودة للغاية، لأنه مشروع دراسى في النهاية، وأحاول قدر المستطاع العمل بالإمكانيات المتاحة لى، وهى بالمناسبة إمكانيات محدودة للغاية، و أنه استعان بأشخاص عادية وغير محترفة من أجل توفير الميزانية حتى إننى استعنت في البطولة بوالدى في الدور الرئيسى بالعمل،

وعن كيفية التعامل مع أشخاص عاديين وممثلين غير محترفين يقول آدم إن الفيلم لم يكن مكتوبا بهذا الشكل من البداية، ولكنه كتب اسكريبت صغير من أجل الحصول على منحة تنفيذه، ومع بداية التصوير كان يخرج بشكل مختلف، خاصة وأن التعامل مع ممثلين غير محترفين لا تستطيع أن تفرض عليهم أداء معينا أو تقوم بتوجيههم بشكل مستمر، لذلك أثناء التصوير كانت هناك صعوبة بالنسبة لهم في البداية، ولكن مع الوقت ومعرفة كل شخصية الخط الدرامى الخاص بها وتحب وتكره من من الشخصيات التي تقف أمامها قامو بالاندماج والأداء بشكل طبيعى وخلق حوار فيما بينهم بطريقة طبيعية وغير مكتوبة.

وتحدث كاران مارتينك بطل العمل ووالد المخرج بأن الفيلم عجبه واستمتع به وأنه يمثل في فيلم «مذبحة الخنازير الجميلة» للمرة الثانية، لأن آدم استعان به كممثل أيضا في فيلم قصير له وأن الفيلم كان تحديا بالنسبة له، لأن نجاح آدم متوقف عليه كما أنه كان يتعامل معه كمخرج بطريقة صارمة للغاية، كما أكد كارن عن أنه من الممكن أن يحترف التمثيل في أعمال أخرى ولكن في أدوار جيدة.

وعن وجود عنف تجاه الحيوانات في مشاهد التعامل مع الخنازير وقتلها بالرصاص من أجل وليمة العائلة.. فأكد آدم على أنه لم يقتل الخنزير بشكل حقيقى في الفيلم وكان هناك شخص مدرب يتعامل معه، وبالنسبة لأسلوب قتل الخنزير بهذه الطريقة في الفيلم بإطلاق الرصاص عليه فهو يرى بأن هذه الطريقة تعتبر رحيمة بالنسبة لقتل جماعى للخنازير في المدبح، كما أن استخدام العنف في القتل والتعامل مع الخنزير فهو مقصود به العنف الموجود في علاقة هذه الأسرة ببعضها البعض، على الرغم من حبهم لبعض إلا أنهم لديهم صعوبة في التواصل سويا. ■

«مهزبيان تتودري»

بطلة فيلم «بريو مالوتي»:

روح التحدى لمجتمع متمسك بالعادات والتقاليد

يُعد فيلم «بريو مالوتي»، علامة فارقة في السينما البنغالية، حيث يجسد تحديات المرأة في مواجهة الأعراف الاجتماعية التقليدية، ويعرض قصة تمثل صوتًا قويًا للكفاح والصمود.

تدور أحداث الفيلم حول شخصية تواجه الكثير من الأزمات، تجد نفسها أمام قرارات صعبة واختيارات مصيرية تضعها في صراع مع القيود المجتمعية. بريو مالوتي ليس مجرد فيلم، بل هو انعكاس لتجربة المرأة في مجتمع يحاول تقييدها، ليبرز دورها كعنصر حيوي في المجتمع يمتلك الإرادة والقدرة على التغيير.

هبة شوقي

بطلة الفيلم، الممثلة البنغالية مهزبيان شودري، أبدعت في تجسيد شخصية بريو مالوتي، حيث قدمت أداءً استثنائيًا ودورًا مختلفًا عن أدوارها السابقة. استطاعت شودري بفضل موهبتها وحرفيتها، نقل المشاعر المعقدة والتحديات التي تواجهها الشخصية بواقعية تُلامس قلوب المشاهدين. تمكنت من جعل الجمهور يشعر بألم ومعاناة الشخصية، وأبرزت من خلال أدائها التضحيات التي تقوم بها المرأة لتحقيق أحلامها وتجاوز الصعوبات. وقد أثار هذا الأداء ردود فعل واسعة وإشادة من النقاد، حيث وُصفت شودري بأنها من الممثلات القلائل اللاتي يمتلكن قدرة على التعبير بصدق عن معاناة المرأة في المجتمع البنغالي.

مهزبيان شودري ليست مجرد ممثلة عادية؛ فهي رمز للمرأة الطموح التي بدأت مسيرتها من الصفر وتخطت التحديات لتصل إلى مكانة مميزة. وُلدت في بنغلاديش، وبدأت مشوارها الفني عبر الإعلانات، ثم انتقلت إلى الأعمال التلفزيونية، حيث أثبتت جدارتها وتفوقت في أدوارها. استطاعت في فترة قصيرة أن تبني قاعدة جماهيرية واسعة بفضل موهبتها وتنوع أدوارها التي كانت تجمع بين الرومانسية والكوميديا والتراجيديا. وقدمت شخصيات تمس القضايا الاجتماعية، مما جعلها محبوبة بين جمهور التلفزيون والسينما على حد سواء.

تتسم أدوار مهزبيان بالعمق والواقعية، حيث تعمد إلى التغلغل في تفاصيل الشخصية، ما يجعل مشاعرها تبدو صادقة وقريبة من الواقع. وقد وصفها النقاد بأنها قادرة على نقل التجارب المعقدة والصراعات النفسية بمهارة، مما يمنح شخصياتها جاذبية خاصة ويجعل المشاهدين يتعايشون معها. وقد عزز هذا النهج من شهرتها، حيث صارت رمزًا للمرأة القوية التي تتحدى المعوقات المجتمعية وتسعى لإيصال رسائل تحمل معاني اجتماعية وإنسانية.

ومع توسع مسيرتها إلى السينما، أثبتت مهزبيان أنها قادرة على التكيف مع طبيعة الأدوار السينمائية التي تتطلب أداءً عميقًا وأسلوبًا مختلفًا. وفي فيلم بريو مالوتي، أظهرت نضوجًا فنيًا، حيث اختارت دورًا يتطلب جهدًا وتفانيًا في أداء الشخصية، ما أبرز قدراتها التمثيلية وأعطى الفيلم عمقًا إضافيًا. استطاعت أن تجسد التحديات التي تواجه المرأة في مجتمع تقليدي وتعبّر عن تطلعاتها وأحلامها، مما أضاف بعدًا واقعيًا للعمل وأتاح للجمهور فرصة للتفكير في معاناة المرأة البنغالية.

في الوقت الحالي، تُعتبر مهزبيان من الممثلات اللواتي يلهمن الجيل الجديد، فهي تسعى دائمًا لاختيار أدوار تتحدى قدراتها وتبرز قضايا مجتمعية تهم المرأة، ما جعلها نموذجًا إيجابيًا لكثير من الشابات. وتأمل مهزبيان أن تستمر في تقديم أدوار تسلط الضوء على تجارب المرأة، وتبذل جهودًا للتعاون مع مخرجين عالميين للارتقاء بمسيرتها وتحقيق طموحاتها. ترى التمثيل كرسالة إنسانية تتجاوز الترفيه، وتطمح إلى أن تترك أثرًا إيجابيًا في المجتمع من خلال دورها كممثلة ومنتجة محتملة في المستقبل.

تمثل مهزبيان شودري نموذجًا للمرأة الطموح التي تتحدى الصعاب وتحقق النجاح من خلال موهبتها وإصرارها. بفضل أدائها الرائع وشخصيتها المُلهمة، أثبتت أنها قادرة على ترك بصمة قوية في عالم الترفيه البنغالي، وجعلت من نفسها قدوة لعديد من الشابات. رحلة مهزبيان الفنية ما تزال مليئة بالإلهام، وتَعِد بمزيد من النجاحات في المستقبل. ■

«الشاهدة»

متى سينتهى القمع ضد المرأة فى بعض المجتمعات؟

جيهان عبداللطيف

المخرج الإيراني نادر سايفار يهتم بحركة المرأة والحياة والحرية في فيلمه الذى يدور حول معلمة مسنة تسعى إلى تحقيق العدالة. تارلان جورباني (مريم بوباني) ، معلمة مسنة في مدرسة للفتيات في إيران، وعضو في نقابة وناشطة في مجال حقوق المرأة، ولذلك فإن حياتها العامة والخاصة تخضع لمراقبة صارمة من جانب النظام والحكم الديني، مما لا يترك أي مساحة آمنة حقيقية لها ولأقاربها من الإناث وقد ذهبت إلى السجن مرات عديدة.

تبدأ مشاكل تارلان عندما تدرك أن ابنتها بالتبني زارا التي تدير أيضاً استوديو صغير للرقص، الذى يتسبب في مشاكل عديدة. ففي الماضي عندما كان «سولات» زوج زارا لا يعرفه أحد ، كان سعيداً بكونها المسؤولة عن احتياجات الأسرة، والآن بعد أن حصل على وظيفة مرتبطة بالحكومة، أصبح رقصها مصدر إزعاج يجب أن يتوقف ومواجهته بالسلوك العنيف نحوها ، وبالطبع تارلان لا تتقبل المعاملة السيئة لابنتها ، فتحاول التدخل ولكن يؤدى ذلك إلى المزيد من العنف والتهديدات من الزوج.

يتغلب على القانون العقائد التقليدية التي تدافع دائمًا عن الرجال على حساب النساء. لذلك فالعامة والقانون يعجزون عن فهم شخصية تارلان التى يعتبرونها ساذجة أو غير متزنة نفسيا. وفى الواقع فهى تعتبر ساذجة فقط لقناعتها أن وضعها سيصبح مُرضيًا أو آمنًا؛ وتعتقد أنها لا تزال تتمتع بدرجة صغيرة من الحقوق، وقليل من الحرية، طالما أنها تتبع قواعد واحتياطات أمان معينة. إن هذا الاعتقاد، والكشف عن عدم دقته، والعواقب الوخيمة لهذا المفهوم الخاطئ من جانبها، يجعل من تارلان مثالاً على الشاشة للعديد من المخرجين الإيرانيين الذين كانوا مخطئين مثلها بشأن حالتهم الحقيقية ودفعوا ثمناً باهظاً لذلك.

عندما تظهر زارا ميتة يقول زوجها إنها انتحرت بعد أن كانت على علاقة شائكة مع رجل آخر. لكن تارلان تشك في شيء آخر، فقبل بضعة أيام، عندما سمحت لنفسها بالدخول إلى منزل سولات، رأت جثة هامدة في غرفة نومه، قبل أن يصحبها خارجًا مما جعل تارلان تشك في أن الجثة ربما كانت لشخص آخر تمامًا وأن الانتحار المزعوم كان في الواقع جريمة قتل يحاول التكتم عليها.

لكن في إيران الحديثة، لا أحد مهتم بسماع خبر قتل رجل لزوجته الراقصة، وربما الخائنة. عندما يتصل تارلان بالشرطة، تكون هناك عواقب سيئة. لا تتحدث سولات فقط عن حملة تشويه سمعة، ولكن بعض المسؤولين الحكوميين يحاولون وقف تحقيقاتها. في حين أن هؤلاء الرجال الذين يرتدون البدلات يغرسون القلق، فإن الأكاذيب المنتشرة واليأس العام هي التي تثقل كاهل بطلة القصة.

يفتح الفيلم نقاشًا حول الشكل الذي يمكن أن تتخذه هذه العدالة. هل هي عنف ضد العنف؟ أم انتقام مدفوع بغضب عمره عقود من الزمان؟ أم أن تارلان ستكون مثل الجبل وتستمر في المضي قدمًا برأس مرفوعة، بغض النظر عن عدد الضربات التي لا تزال تنتظرها؟

وبينما قد يقول البعض إنه لا يوجد شيء جديد تحت الشمس في هذه القصة، فإن هناك أمرين على الأقل يثبتان خطأ هذا الافتراض ويجعلان من فيلم «الشاهدة» أهمية كبيرة بالنسبة لنا، حيث إن موضوعاته تتجاوز إطار السياسة المحلية والمأساة الخاصة ببلد واحد، ولكنه تتبع للدائرة المفرغة للعنف المنزلي، التي صورها الفيلم بطريقة حادة، فهى نفس النمط في كل مكان. يقلل كل من شارك في الفيلم ما يحدث للضحية حقًا، حتى فات الأوان؛ وعندما يحدث الأسوأ، يتم إلقاء جزء من اللوم عليها – «لقد كانت تستحق ذلك». هذه القصة العالمية تتفاقم بالطبع بسبب الطبيعة الوحشية لنظام الحكم، الذي لا يفعل شيئًا لإخفاء كراهيته للنساء.

الفيلم به مجموعة من الممثلين لديهم جاذبية لدى المشاهد والتى تمنحه القوة مجموعة وخاصة مريم بوباني في دور(تارلان)، والأهم من ذلك كله ، وهو المزيج القوي للواقعية وتقنيات التشويق من المخرج نادر سايفار. ويتفوق سايفار بشكل خاص في استخدامه للأحداث خارج الشاشة، وهو ما يمنح الفيلم لحظاته الأكثر إثارة للإعجاب والقلق، لأنه يربط بين الجانبين، التشويق والواقع. فالواقع أن المواطنين الإيرانيين، وخاصة النساء، يجب أن يكونوا دائمًا حذرين مما يختبئ خارج مجال إدراكهم. وفي معظم الأحيان، إن لم يكن في كل الأوقات، يكون هذا التهديد أو المراقبة سيئة النية، كما يكشف الفيلم مرارًا وتكرارًا.

ومع ذلك ليس الرجال فقط هم من يحاولون السيطرة على النساء ولكن النظام بأكمله يفعل ذلك. «بالطبع، هذا لا يعني أننا يجب أن نيأس ونتوقف عن النضال. هذا يعني أنه يجب أن نستمر»، يضيف، مؤكدًا أن الفنانين وصناع الأفلام الإيرانيين يحتاجون إلى رد فعل من العالم على كل الظلم الذي يحدث لهم ومن أجل البقاء على قيد الحياة، يتعين عليك أحيانًا التراجع ثم الهجوم مرة أخرى لاستعادة الموقع الذي فقدته.

هناك العديد من النساء التقليديات المتدينات في إيران. يعشن في المدن والقرى الصغيرة، ويعتقدن أنهن يجب أن يعشن حياتهن مثل أمهاتهن. يعتقدن أن السياسة ليست من شأنهن. أولئك الذين ترونهم في وسائل الإعلام، الذين يقولون بشجاعة لا للاستبداد والفاشية، لا يمثلون كل النساء الإيرانيات. لكنهن بلا شك من بين الأفضل».

لا تستطيع البطلة الاعتماد على أي شخص يساعدها. هذا لا يوقفها – ولا التهديدات والتنمر المستمر، إنها لا تستسلم، لكنها لم تختر الطريقة الصحيحة للقتال. عندما تبتسم في نهاية الفيلم، تشعر بالأمل: سيستمر هذا الجيل الجديد [في ما تفعله]، لكنهم سيفعلون ذلك بطريقتهم الخاصة. يؤكد سايفار: «أعتقد أن هذه هي الطريقة الوحيدة لإنقاذ إيران: علينا الامتناع عن أي عنف». في الختام يربط الفيلم قصته الخيالية بشكل صريح بحركة المرأة والحياة والحرية. ■

كلاسيكيات السينما العالمية

الاب الروحى 2 الذى غير مفهوم تقديم أفلام الجريمه والعنف

ماجده خيرالله

فى عام 1974قدم المخرج فرانسيس فورد كوبولا الجزء الثانى من الفيلم الملحمى الاب الروحى الذى قام بكتابة السيناريو له مع ماريو بوز وشارك فى بطولته آل باتشينو وروبرت دى نيرو ،روبرت دوفال، ديان كيتون ،تاليا شاير،والفيلم تدور احداثه فى ثلاث ساعات وثلث،ويبدأ ببدايه إحكام قبضة مايكل كارليونى «آل باتشينو» على اكبر عصابة مافيا ظهرت فى العشرينات من القرن العشرين،خلفا لوالده فيتو كارليونى الذى لعب دوره فى الجزء الاول مارلون براندو وإنتهت الاحداث بمقتله، مع إثنين من اشقاء مايكل الذى كان يرفض تماما أن يورط نفسه مع جرائم عائلته التى تنحدر اصولها من سيسيليا ،وفى نهاية الجزء الاول يجد مايكل نفسه ملزما بتكلمه مسيره والده،والانتقام من العصابات المتورطه فى مقتله مع اثنين من اشقائه،ورغم انه كان قد عاهد حبيبته وزوجته « «كاى»أو ديانا كيتون أنه سوف يظل بعيدا عن أى افعال اجراميه الا أنه قد شاهدته بعينيها وهو يستقبل اعضاء العصابه فى مكتبه وكل منهم يقدم له فروض الولاء والطاعه ،ويبدأ مايكل الذى يمتاز بملامح هادئه وغامضه لاتدل مطلقا على نواياه،عهده فى زعامة العصابه العائليه بمذبحه بشعه لخصومه وذلك اثناء تعميد طفله وألتفاف افراد العائله حوله،بينما رجاله يتصيدون الاعداء وقتلهم الواحد تلو الآخر.

ويبدا السيناريو فى عرض منحنى آخر لعائلة كارليونى بإستعراض بدايه زعيم العصابه فى العشرينيات من القرن العشرين عندما كان شابا فى مقتبل العمر ويعيش فى سيسيليا،ولم يكن قد دخل عالم الجريمه بعد «يلعب دور فيتو كارليونى « روبرت دى نيرو وقد حصل على جائزه أوسكار افضل ممثل مساعد عن هذا الدور،ومع تعرض فيتو لمضايقات من أحد الفتوات الذى يفرض سيطرته ونفوذه على كل من يعمل فى تجاره ويحصل على إتاوه اجباريه او يقوم بمعاقبه الشخص اذا امتنع وقد يصل العقاب الى القتل،وهو الامر الذى دفع «فيتو» فى التفكير للمره الاولى فى قتل هذا المتغطرس،ثم يجد فيتو ان الحياه فى سيسيليا تضيق به وبأحلامه فيفكر فى الإنتقال ألى أمريكا بلاد الأحلام ليكون إمبراطوريه إجراميه واسعة الأنشطه وتزدهر أعماله فى مجال المقامره وينشأ لذلك عدة كازينوهات ويجنى ثروه ضخمه،ويعمق علاقاته مع كبار الساسه ورجال الأعمال ونجوم السينما والغناء مما يزيد من نفوذه وسيطرته،وبالطبع هذا الوضع يخلق له الكثير من الأعداء.

ويعود السيناريو بعد استعراض حياه الاب الروحى لعائله كارليونى الى الابن الاصغر مايكل»آل باتشينو» الذى ازداد توحشا ورغبه فى القضاء على منافسيه واعدائه حتى لو بينهم زوج شقيقته ،يفتقد مايكل القدره على التسامح مما يجعل زوجته العاشقه تصر على الرحيل وانقاذ روحها من هذا الجحيم وبحر الدماء ،ورغم نجاحه فى التخلص من كل اعدائه إلا أنه يبقى وحيدا لايعرف ماهو آت من أحداث.

رغم كثرة مشاهد العنف والقتل الوحشى إلا أن موسيقى «نينو روتا» صبغت الفيلم بغلاله من الاجواء الاسطوريه الساحره التى لايمكن ان تخطؤها الاذن والمشاعر أينما لاحت ،وقد استحق عنها نينو روتا جائزة اوسكار،كما استحق فرانسيس فورد كوبولا أوسكار أفضل مخرج كما حصل الفيلم نفسه على أوسكار افضل فيلم لعام 1975 ■

«مثل قصص الحب».. أعيدوا لنا لبنان

خالد محمود

في قسم آفاق عربية يستدعى مهرجان القاهرة السينمائى ، عبر فيلم "مثل قصص الحب" أو "مذكرات من لبنان" للمخرجة ميريام الحاج، ثورة لبنانية من المستقبل القريب، تحت شعار "أعيدوا لنا لبنان"، حيث تهتف باسم الأمل في إعادة وطن مزقته صراعات الحروب الأهلية، وثورة تنادي بكتابة سيناريو واحد لتاريخ واحد لهذا البلد الذي تتلاعب أطرافه وأطيافه بمقدراته وتفسيره.

الفيلم لعب على منطقة وسط بين الوثائقي وروح الروائي التي استدعت صورة المشاهد المؤلمة والعاصفة لعدد من الأحداث، في مقدمتها "انفجار مرفأ بيروت"، وشهادات يبوح صمتها بخطاب كبير بين ما كنا وما أصبحنا، وحوارها تلقائي كمرآة لواقع الحال. تتقلب مريم الحاج بين صمت الشوارع وصراع سكانها الشباب في الميادين بصورة نابضة بالألم، لكنها تتمسك بالأمل لآخر لحظة، لتبقى مخرجة الأفلام الوثائقية اللبنانية ميريام الحاج واحدة من أكثر المخرجين إثارة الذين ظهروا هذا العام ، حيث يعيد فيلمها الجديد ، الذى عرض على شاشة مهرجان برلين، المشاهدين إلى عام 2018، عندما أصبحت الكاتبة والشاعرة جمانة حداد أول امرأة يتم التصويت لها في البرلمان اللبناني، لكن الحكومة تراجعت عن القرار بسبب التسلسل الهرمي القديم للسلطة.

أدى ذلك إلى ثورة في عام 2019، حيث تتبع الحاج الاحتجاجات الجماهيرية التي اندلعت على مدى 4 سنوات عندما حاولت البلاد التحرر من النظام الاجتماعي "المكسور"، وحيث أمكن لفيلم الحاج أن يصبح أحد أكبر نقاط الحوار .

في سياق أحداث عام 2018، ترشحت كاتبة وشاعرة وناشطة نسوية متحمسة تدعى جومانا لانتخابات البرلمان اللبناني، وهي بذلك تتحدى النظام السياسي الذي يخنق بلدها منذ 40 عاماً، تم التصويت لجمانة، لكن تم إقصاؤها غدا عن طريق التزوير في اليوم التالي، مما أثار غضب مؤيديها ..وفي عام 2019، يتحول غضب الشعب إلى ثورة، وتمتلئ الشوارع بآلاف الأصوات، أحدهم ينتمي إلى بيرلا جو، وهي امرأة شجاعة أصبحت بسرعة رمزًا لهذه الانتفاضة، ويعكس صوتها الذي لا ينضب إحباط الشباب الذي يكافح من أجل العثور على مكانة في المجتمع، لكن الماضي يلوح كظله على تطلعاتهم للتقدم والتغيير.. "جورج" الشخصية التي أمامنا، هو الوصي على ذلك الماضي الغامض والعنيف، وهو من قدامى المحاربين بالحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت من عام 11975 إلى 1990، وفقد إحدى ساقيه بالصراع، لكنه لا يزال متمسكًا بأوهام "المجد"، في شكل مذكرات.. يصور الفيلم 4 سنوات مضطربة لأمة في حالة إضطراب تكافح من أجل التحرر من أغلالها، بينما يهتز لبنان بسبب الإضطراب، وتتكشف المساعي الشخصية من أجل المعنى والبقاء.

لبنان 2018.. الحرب أم السياسة أم الثورة.. هذه هي الخيارات التي يواجهها جورج وجمانة وبيرلا جو، 3 مصائر ورغبة مشتركة في إعادة بناء بلد .

تدخل المخرجة قلب الحملة المضطربة في البلاد من أجل الإصلاح السياسي، وتصور الانهيارات الاقتصادية والاجتماعية في بلدها على مدار 4 سنوات في ذلك العمل الثري الذي يأخذ المشاهد إلى قلب النضال الأخير، من أجل تنظيف النظام السياسي الفاسد بالبلاد، وإزالة الانقسامات الطائفية.

كانت الحاج في خضم كتابة فيلمها الروائي الأول في عام 2018 عندما علقت في رياح التغيير التي تجتاح بلدها مع ترشح جيل جديد من المرشحين الذين لديهم تطلعات إلى مجتمع مدني فعال للانتخابات التشريعية، حيث تقول: "شعرت بالحاجة إلى إنتاج فيلم وثائقي للتعامل مع ما يحدث على الأرض في لبنان"، وتضيف: «شعرت في لبنان أن حقبة جديدة مقبلة، وكنت أشعر بذلك، لكن التغيير الذي حدث لم يكن ما كنت أتمناه، واتخذ الفيلم اتجاهاً مختلفاً"، وتستكمل حديثها بالقول: «أعد أن احتفظ الحرس القديم بالسلطة في انتخابات 2019 وسط أزمة اقتصادية متفاقمة بسبب عقود من سوء الإدارة المالية من قبل السياسيين الفاسدين، خرج الناس إلى الشوارع في أكتوبر 2019"، لكن الانتفاضة الشعبية تلاشت مع تفشي جائحة "كوفيد – 19" الذي أعقبه الانفجار المدمر في مرفأ بيروت في 4 أغسطس 2020.

وواصلت التصوير طوال هذه الفترة، حيث تصف تلك الأجواء بالقول: "كارثة تلو الأخرى، ولم أتمكن من التوقف عن التصوير، كان هناك إلحاح، لقد كانت سنوات كبيرة من تاريخ بلادنا تتكشف أمامي».

كان التركيز على 3 شخصيات رئيسية: «الناشطة السياسية النسوية جومانا حداد التي ترشحت في انتخابات 2019 وتم انتخابها فقط لسرقة مقعدها عن طريق تزوير الإقتراع، المغنية وكاتبة الأغنيات بيرلا جو، التي تعبر عن غضبها في الشوارع ومن خلال أغانيها، وجورج، وهو من قدامى المحاربين في الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990) ذو وجهة نظر متشددة حول الآمال في التغيير السياسي".

هذا هو الفيلم الوثائقي الطويل الثاني للحاج بعد "وقت للراحة" الذي عُرض لأول مرة عالميًا في "VISIONS DU RéEL– NYON" عام 2015. ■

"ثقوب".. الأفكار الجيدة لا تكفي لصنع فيلم سينمائي

أحمد العياد

افتتح الفيلم السعودي "ثقوب" مسابقة آفاق العربية ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

الفيلم الذي يعد التجربة السينمائية الثالثة للمخرج عبدالمحسن الضبعان، الذي سبق أن قدم تجربتين إحداهما ناجحة (آخر زيارة) بشكل كبير بالمعايير السينمائية، كونه شارك في كارولوفي فاري، ثم نال جائزة التحكيم في مهرجان مراكش والتجربة السينمائية الأخرى، كانت دون المستوى وأعني فيلم الخطابة الفيلم الذي أنتجته شركة تلفاز وعرض على نتفليكس.

تدور أحداث الفيلم حول «راكان» والذي يؤدي دوره مشعل المطيري، وهو رجل في منتصف الأربعينيات خرج من السجن بعد فترة قضاها على خلفية تورطه في قضية مرتبطة بالتطرف الديني، لنشاهد معه كيف يبدأ حياته الجديدة في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة.

فترة الألفية كانت لحظة مفصلية في تاريخ السعودية، فكانت لحظات مفصلية ما بين مواجهة التيار الديني المتطرف والجماعات الجهادية مع الدولة فكانت هناك العديد من العمليات الإرهابية التي استهدفت عددا من مدن المملكة واستهدفت المجتمع السعودي بشكل كبير، وللأسف كان معظم من قام بهذه العمليات من أبناء بلدنا ووطننا .

كانت التقاطة ذكية من صناع الفيلم اختيار هذه الفكرة وهي الغوص في حياة شخص متطرف ديني سابقا، خرج من السجن ليواجه المجتمع، ويواجه الصعوبات، خاصة هو المتطرف سابقا وفي بلد محافظ أيضا ليخرج ليشاهد التغييرات العديدة الأسرية والمجتمعية.

مشعل المطيري راكان خرج ليواجه تحدي إيجار البيت ٣٠ ألفا، وهو يعتبر متدنيا في الرياض، ويعمل كمقاول في نفس الوقت في ورشة سيارات.. ظروف اجتماعية قاسية ومع كل ذلك أمامه تاريخه السابق.. السجن وذكرياته المؤلمة.

تحديات عديدة يواجهها راكان كونه لم يكمل دراسته الجامعية، وكونه في مجتمع سريع التطور بشكل علمي واجتماعي، ويعطي قيمة للشهادة الجامعية واللغة الانجليزية والفرص امامه شبه معدومة.

لعل أبرز ما في الفيلم هو الجو والشعور العام الذي وصلني من الفيلم، وهو العائلة البسيطة من طبقة أقل من متوسطة، وتفاصيل هذه البيئة من بيوت قديمة، مطعم، مقاه استراحة، وللحق لعل أبرز ما فيه صناعة الأفلام السعودية هي الاهتمام بتفاصيل البيئة بشكل كبير، خاصة إذا كانت أفلاما تتكلم عن حقب كأفلام (حد الطار، أغنية الغراب، الهامور ح ع)، ولكن مع كل هذه الاهتمام بكل هذه التفاصيل التي حدثت في ثقوب بالنهاية ليست كل شيء ولن تصنع فيلما مميزاً.

لعل أضعف ما في الفيلم هي حواراته، فكانت هناك هفوات عديدة في الكتابة والحوارات، مشاهد عديدة تشعر أن هناك نصا يراد تسميعه من الممثلين فقط .. غياب للمشاعر والتفاعل الحقيقي ما بين الشخصيات، كون أغلبها حوارات غاب عنها العمق بشكل كبير وحوارات يراد منها فقط شرح الشخصيات دون إحساس ومعرفة، وهنا أذكر مشهدين هما مشهد الاستراحة الذي قابل فيها مسؤول السجن السابق أو مشهد الورشة الذي قابل فيه صديقه أبومصعب، ومع كل هذه الملاحظات، مع أنه يلحظ بشكل كبير اجتهاد الممثلين جميعا خصوصا مشعل المطيري ومريم عبدالرحمن ولكن كل هذا لا يكفي.

فيلم ثقوب هو الفيلم الطويل الثالث للمخرج عبدالمحسن الضبعان، وبالمقارنة ما بين هذا الفيلم وفيلمه الأول (آخر زيارة) نرى أنها تجربة أقل مما سبقها، ومع ذلك يحسب للضبعان أنه لا يزال يغوص في مواضيع اجتماعية تنبئ عن شخص مراقب للمجتمع، وعارف ببواطنه بشكل مهم، لكن يحتاج للعمل أكثر وأكثر على التفاصيل الأكثر أهمية كي يخرج لنا فيلما نستطيع أن نذكره بعد سنوات، كما حدث مع فيلمه الأول "آخر زيارة". ■

المرجا الزرقا .. حينما خلع الصغير نظارته

أمل ممدوح

رحلة البطل إحدى البنيات المهمة في الدراما، حيث يمر البطل بمراحل وصراعات لا يكون بعدها كما بدأ، وهو ما يبنى عليه الفيلم المغربي"المرجا الزرقا"، للمخرج داود أولاد السيد والذي شارك في كتابته مع مجيد سداتي والحسين شاني، والبطل هنا يتيم صغير ضرير، مقومات للعجز اجتمعت لدى"يوسف"، لكنه برغم ذلك لم يكن يكف عن رمي قوسه بعيدا عن واقعه، بل ويكون محركا للأحداث.

تأتي البدايات حيوية طريفة تقدم لشخصية البطل الصغير؛ ذكي كثير السؤال قوي الملاحظة، ممتلئ بالشغف والأحلام، يتيم الأبوين يعيش في قرية نائية في رعاية جده وجدته الحنونين، يصمم أن يكون مصور أفرانه في المدرسة، فيشتري له جده كاميرا، بعيدا عن منطقية ذلك، يعلقها في رقبته كرفيق دائم، كما لو كانت بديلا لعينيه، يبدو بذكائه كالمبصر، بغرفته تجد تليفزيونا، وسجادة يدوية معلقة عليها صورة أسد، لا يحتمل تقييد جموحه فنراه يفتح قفص الحمام اعتراضا، حيث شغف بزيارة البحيرة الزرقاء "المرجا الزرقا" الموجودة بعيدا جدا في الصحراء.

ببدء الرحلة تتضح حبكة فيلم الطريق والمغامرات، الجد بصحبة حفيده في سيارته "التاكسي" تعترضهما مواقف طارئة، فللفيلم ثلاث مراحل؛ ما قبل المغادرة والرحلة والعودة، أكبرها مرحلة الطريق والرحلة، حيث الصحراء تهيمن على الصورة، بامتدادها وجماليات مكوناتها ورمالها الصفراء المتعرجة، تصبح رمزا للانتقال وللتجرد ثم التعرف والتكشف، تهيمن قوانينها ومظاهر طبيعتها على الجميع وتفصلهم عن العالم السابق، من صمت أو أصوات للإبل أو ندرة الماء، وإشارات الحياة التي تحددها هي كالآبار، فعبر الصبر والتقشف تكون مفازة للارتقاء الصوفي، وللتطهر الذي تجسده اعترافات الجد لحفيده عن الماضي، وفيها يكتسب الصغير الحكمة من زهادها، كل ذلك تسرده صورة مميزة شاعرية لعلي بنجلون، تبرز جماليات الصحراء نهارا بسحبها الصافية ورمالها ونخلها وكائناتها، أو ليلا بنجوم السماء، بمزج روحي تدعمه لقطة من الأسفل للجد وهو يصلي.

تلوح ثنائيات كالجد والحفيد والاستقرار والطريق والصحراء والماء، والبصر والبصيرة، ويحضر الماء في زجاجة مياه أو أبيار في الصحراء تروي الفارين إليها، وفي بحيرة تحضر اسما كحلم أزرق بعيد، كجائزة وأحيانا كسراب، أخذت سياقا أسطوريا في روايات العامة والجدة، لا نرى زرقة اسمها، لكننا نرى وحدات زرقاء في الطريق إليها، كلون السيارة وزجاجة المياه والسحب، تمر الرحلة بمواقف ومفاجآت طريق أقرب للأنماط الصورية، كأطر لمغامرات لم تكتمل، تنحصر معظمها في تنوع شخصيات العابرين، وهي إما شخصيات طريق عابرة أو شخصيات أكثر أثرا كأهل الصحراء، بينما تحطم طفولة يوسف جمود عالم الكبار وتسخر من مفرداته بطرافة، كمشهد المانيكان النسائي العاري في السيارة، ووضعيته في الكادر، وتحسس يوسف له دون أن يعلم ماهيته، وصنع يوسف لزوارق ورقية من أوراق محاضر الشرطة، ووجود بالون أحمر كبير يفترش الأرض فيتسيده بجلوسه فوقه.

تسود الفيلم حالة خفيفة طفولية، وكذلك روح الأسطورة، كالبعد المكاني وحكايات البحيرة والجن والمنشدين الزهاد، والاحتفاء بسحر الصحراء، يمر يوسف بنداء هذه المغامرة ويقابل غرائب طريقها، وشيخ يبدو كمرشد له ولو بموقف واحد، تكون عتبة نمو روحي للصغير وبصيرته، ليخلع في مشهد آخر نظارته السوداء، وهو ما يذكرنا بخيميائي "باولو كويلو"ورحلته.

قلل التشابه المكاني بين بيئة يوسف وبين الصحراء من وقعها، فمنزل جدّيه في قرية نائية هادئة، بها ملامح الطبيعة من نخيل وألوان ترابية وأماكن حرة، ما قلل إحساس التضاد والانتقال، لكن تعويضه جاء عبر احتفائية الصورة بالصحراء وشاعريتها، وبرغم اجتهاد الطفل يوسف قادر وتقديره، كان من الأفضل تلقيه مزيدا من التدريب، ليتحقق التألق المطلوب لدور لطفل يحمل فيلما على عاتقه، وكما تميز الفيلم بصورته تميز أيضا بإيقاع جيد جدا وصورة جيدة ومؤثرات صوتية نابعة غالبا من البيئة، مع تميز أداء الجدين علال "محمد خويي" و"وردية "حسناء الطمطاوي" بحضورهما الحنون الصادق. ■

Our Lovely Pig Slaughter

دراما محلية تمزج بين القسوة والكوميديا

محمد كمال

"ZABIJAKA " أو "زابيجاكا" كلمة تشيكية ترجمتها الحرفية "الذبح"، وبمرور الوقت تمحورت حول حدث يتعلق بعادة تشيكية تراثية تعتمد على قتل الخنزير ومعالجته، عن طريق استخدام كل المحتويات الخاصة به فى إعداد الأطباق التشيكية التقليدية، ومن أشهر تلك الأطباق "نقانق الدم" و"لحم الخنزير المدخن"، ويكون هذا الحدث فى بداية أشهر الشتاء حتى يتسنى للأسرة الاحتفاظ بأكبر كمية من لحوم الخنازير خلال أشهر الشتاء الباردة، ومن هذا التقليد التوراثى التشيكى يرتكز المخرج آدم مارتينيك فى تجربته الروائية الطويلة الأولى التى تحمل اسم " OUR LOVELY PIG SLAUGHTER" أو "مذبحة الخنازير المحببة لدينا"، وهو الفيلم الذى يشارك فى القسم الرسمى خارج المسابقة خلال الدورة 45 لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى، وسبق للفيلم المشاركة فى المسابقة الرسمية لمهرجان كارلوفى فارى، وحصل مخرجه على تنويه خاص خلال حفل الختام.

ينطلق المخرج آدم مارتينيك من طقس "زابيجاكا" ويجعله مجرد إطار تسير الأحداث من خلاله، ليقدم سيناريو ذكى وجذاب من خلال محاولة الربط بين هذا الطقس التراثى القديم المتعلق بذبح الخنازير وبين العلاقات داخل حدود العائلة الواحدة، فهذا الطقس هو الوحيد الذى يجمع العائلة سنويا.

يعتبر الفيلم دراما محلية ريفية خاصة بطقس فى إحدى الدول لكن المخرج آدم مارتينيك رغم حفاظه على تلك الهوية التشيكية على مدار الأحداث، لكن عند اختيار عنوان الفيلم باللغة التشيكية أراد من خلاله التحرر من فكرة المحلية والقفز إلى حدود أكبر، عندما اختار كلمة "MORD" المعروفة فى عدد من اللغات بمعنى "القتل" مثل الألمانية ومعظم اللغات الإسكندنافية.

يبرز من خلال هذا العنوان أيضا الربط الذكى الأول بين هذا الطقس القديم وبين متغيرات الحاضر، حيث ان بمرور الوقت ومع اختلاف الأجيال تبدلت وجهة النظر حول طقس "زابيجاكا" وهو ما عبر عنه المخرج خلال فيلمه بمهارة شديدة حيث أن الكثيرين الآن يعتبرون هذا الطقس ممارسة قتل همجية وهناك حتمية للتوقف عنه، حتى وان كان الأجيال القديمة يعتبرونه جزء مهم من الفلكلور، والأهم من ذلك وهو أيضا ما عبر عنه مارتينيك ببراعة أن هذا الطقس هو الوحيد الذى يجمع أفراد العائلة سنويا معا، وفى حالة اختفائه ستتراجع العلاقات الأسرية أكثر. افتتح المخرج فيلمه بلقطة قصيرة على وجه الخنزير الذى وصل إلى 120 كيلو والذى من المفترض أن تم تجهيزه للذبح، مع مداعبة الأطفال له، وفى الخلفية الموسيقى التصويرية التى اختار مارتينيك خلالها الجنوح إلى موسيقى "كورال الهوسيت" ذات الطابع الأوبرالى حتى يضفى الأجواء الكلاسيكية الممزوجة بنزعة ملحمية حيث أن الفيلم يرتكز على عادة قديمة لكنها ليست بمعزل عن الحاضر.

يسير أحداث الفيلم خلال فجوتين واضحتين الأولى المتعلقة بالفروقات بين الأجيال حيث يضم الفيلم أربعة أجيال متباينة، بينما تظل الفجوة بين الجنسين هى الأوضح والأكثر أهمية والتى يرتكز عليها سيناريو الفيلم بشكل أعمق، فالرجال يجلسون معا فى الخارج يشربون البيرة، ويبدو كأنهم أكثر سيطرة وانطلاقا حتى على مستوى التعبير عن مشاكلهم التى غالبا ما تكون مغلفة بالتشبيهات الساخرة، وعلى النقيض النساء يجلسن فى الداخل وغالبا فى المطبخ حيث التركيز على إعداد الطعام ومن خلالها يتم التعرف على أزماتهن والسخط من معاملة الرجال لهن، لكن بشكل تدريجى تصاعدى، وهذا لأن فى المجتمع التشيكى يبدو أن النساء ليس لديهن القدرة على التعبير بقدر الرجال.

يعد كارل هو الشخصية المحورية والذى لديه صدامات مع الجميع فخلال تلك التجمعات العائلية بقدر ما تظهر لحظات من السعادة والإنسجام، فى المقابل تلوح فى الأفق التوترات حيث تحول المنزل الصغير إلى ساحة قتال جعلت المشكلة المتعلقة ب "خرطوش" البندقية برغم قوته مجرد حدث عابر، حيث يحاول الجد والجدة إبلاغ كاريل قراره بأن هذا الذبح سيكون الأخير لأن الجد لم يعد لديه القدرة على تربية خنزير آخر بسبب تقدمه فى العمر، بينما يواجه كاريل لوم أبناءه بسبب وفاة والدتهم المبكر، ومن جهة أخرى زواج ابنة كاريل فى طريقه إلى الإنهيار، واختفاء الحفيد.

يمزج الفيلم بين الكوميديا والتراجيديا برغم التوترات والمشاحنات الكثيرة إلا أن المشاهد الكوميدية مصنوعة بمهارة وحرفية درامية بديعة، ليظهر الفيلم وكأنه ملحمة درامية نسجت من كنف طقس شديد القسوة لكن قسوته متماشية مع قسوة الحياة وتصدع العلاقات الإنسانية. ■

أحمد عز:

أبحث عن مناطق مختلفة ومؤثرة لاستكشافها كممثل

رامي المتولي

أسماء بارزة أثرت بشكل مباشر في صناعة السينما منذ أواخر التسعينيات من القرن الماضي، مرورًا بعقود الألفية الجديدة وحتى وقتنا الحالي، حصلوا على جائزة فاتن حمامة للتميز الممنوحة من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي منذ عام 2015. وتُعد هذه الجائزة من أرفع التكريمات التي تمنح للفنانين العاملين في صناعة السينما في مصر.

أحدث الحاصلين على هذا التكريم هو أحمد عز، الذي صنع شهرته خلال السنوات الأولى من الألفية الجديدة، صاعدًا إلى قمة شباك التذاكر والنجومية بعد سلسلة طويلة من النجاحات المتوالية في أفلام ومسلسلات، بدءًا من "ملاكي إسكندرية" وصولًا إلى سلسلة أفلام "ولاد رزق". وقد انضم بهذا التكريم إلى مجموعة مختارة من المؤثرين في السينما المصرية الحديثة، ليكون تكريمه ضمن أهم مهرجان سينمائي مصري دولي من الفئة الأولى، والذي يُعد واحدًا من 15 مهرجانًا عالميًا آخر من نفس الفئة، وهو مهرجان القاهرة.

وصف أحمد عز مشاعره حيال تلقي هذا التكريم قائلًا: "هناك العديد من الجهات التي تقدم تكريمات للفنانين عن أعمالهم أو مسيرتهم، وكلها تمثل لي ولزملائي حدثًا مهمًا يؤكد أننا نسير في الطريق الصحيح، وهي همزة وصل بين أعمالنا وتفاعل الجمهور معها. لكن أن يأتي التكريم من مهرجان كبير وعريق كالقاهرة السينمائي وتكون جائزته تحمل اسم سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، في هذه الحالة يكون الشعور بالسعادة والامتنان مضاعفًا. أشعر بنتيجة جهدي بشكل ملموس، وأستطيع بشكل ما أن ألمس النجاح وأشعر به بشكل مختلف. أشكر الله على هذا النجاح، ولا يسعني إلا شكر إدارة المهرجان على اختياري للتكريم. ما تعنيه الجائزة من كوني متميزًا فيما سبق وقدمته وأنه ساهم بشكل ما في صناعة السينما بشكل إيجابي، يجعلني أفكر جيدًا فيما هو قادم، وأركز أكثر على التطوير والبحث عن مناطق مختلفة ومميزة ومؤثرة لاستكشافها كممثل".

بوصلة داخلية تقود إحساسي

وعن النجاح الذي حققه خلال مسيرته الممتدة لأكثر من 25 عامًا وكيفية اختياره للأعمال الناجحة، قال: "حقيقة الأمر أنه توفيق من الله في البداية، ووجود عدد كبير من الأشخاص الداعمين لي منذ بداية مشواري وحتى الآن. أشعر وكأن هناك بوصلة داخلية تقود إحساسي تجاه شخص أو عمل معين، هذه البوصلة أو الإحساس الداخلي يرسم علاقتي بالفيلم أو المسلسل أو المسرحية، حيث أشعر بأهمية العمل وأعتقد أنه سيكون له تأثير كبير، وعليه أختاره.

أيضًا هناك معيار آخر، وهو نظرتي للفيلم من منطلق عودة الجمهور لمشاهدته بعد سنوات، أو أن يكتسب جمهورًا جديدًا مع مرور الزمن. أرغب في أن تعيش أفلامي كما عاشت أفلام الكبار في السينما المصرية، والذين تربيت فنيًا على أفلامهم وأعمالي".

وعن بداياته وأبرز الأسماء التي كانت مؤثرة بشكل كبير في تلك الفترة، قال: "هناك عدد كبير من الأسماء، منهم إيناس الدغيدي، ويسرا، ومجدي أبوعميرة، وجمال عبد الحميد، وسميرة محسن، ووائل عبد الله، وساندرا نشأت، وغيرهم كثيرون. لكن الشخصية الأهم التي دعمتني في حياتي هي والدتي رحمها الله، والتي كان لها دور كبير في إصراري على تحقيق حلمي؛ فهي من كانت تشجعني دائمًا، وتحفزني على الصبر والاستمرار في السعي حتى تأتي الفرصة، حتى في أحلك فترات حياتي".

الطفولة والمدرسة والمسرح.. ثلاثية الحب

تحدث عز عن طفولته وحياته قبل الدخول الاحترافي في التمثيل، قائلًا: "أول دور قدمته في حياتي كان في مسرحية مدرسية عندما كنت في الصف الخامس الابتدائي، وكان أخي الأكبر مشاركًا في المسرحية. وكان دوري بسيطًا، يبدأ قبل فتح الستارة بلحظات وينتهي بمجرد فتحها. لكنني لم أستطع الاستمرار في هوايتي؛ إذ كان الاهتمام الأكبر بالدراسة. انحدرت من أسرة متوسطة، كنا نقطن في منطقة المعادي، والاهتمام الأكبر كان على التفوق في الدراسة وتوفير فرص عمل بعد الحصول على الشهادة الجامعية من تخصص يضمن وظيفة ثابتة. وبعدها يأتي الاهتمام بالفن ودراسته إذا رغبت، لكن الشرط كان أن أؤمن مستقبلي المهني أولًا".

وعن الصعوبات التي واجهها في بداية مشواره، أفاد بأنه تعرض لموقف فارق بعد نجاح فيلم "مذكرات مراهقة"، حيث اضطر لترك العمل في مجال الفنادق، وهي الوظيفة الثابتة التي حقق من خلالها نجاحًا كبيرًا مهنيًا، لصالح العمل في هذا الفيلم. وعلى عكس توقعه، لم تُعرض عليه أي أعمال فنية لمدة تخطت العام، وشعر باليأس، ووصف هذه المشاعر بقوله: "كنت أشعر بقلق كبير حول كيفية العودة إلى مجال الفنادق إذا فشلت، وكل يوم كان الخوف يرافقني. كنت أشعر بعدم الارتياح، وأسأل نفسي: إلى أين سأذهب؟ وزاد الطين بلة أنه بعد انتهائي من فيلم "مذكرات مراهقة" ونجاح الفيلم، لم تُعرض عليّ أي أعمال طيلة عام ونصف، وخلالهما استنفدت كل مدخراتي وشعرت باليأس. دفعني والدي إلى التفكير في العودة إلى مجال الفنادق وترك حلم التمثيل، واعتبار ما مضى مجرد مغامرة.

على عبد الخالق ويوم الكرامة

والدتي كانت الشخص الوحيد الذي يفهمني في ذلك الوقت، وقد تفهمت شعوري وحثتني على الصبر. وفي إحدى المرات بينما كنا نتحدث، انطلق رنين هاتفي، فاستأذنتها وذهبت للإجابة على الهاتف، لأجد أن الطرف الآخر هو المخرج علي عبد الخالق الذي عرض عليّ المشاركة في فيلم "يوم الكرامة". لحظتها شعرت بسعادة غامرة، وبمجرد أن سألني عن قراري، أجبت بلا تردد: موافق.

ويتذكر أيضًا موقفًا آخر من هذه المرحلة كان له تأثير عظيم عليه في ذلك الوقت، حيث قال: "عُرض عليّ المشاركة في مسلسل "ملك روحي"، والذي كان له تأثيره الخاص عليّ في ذلك الوقت. فعلى الرغم من انشغالي بثلاثة أعمال، بعضها قد انتهى والبعض الآخر ما زال في طور التصوير، لم يكن أي منها قد عُرض بعد. لكن المسلسل منحني نجاحًا كبيرًا ودفعني معنويًا.

وبينما كنت أصور، شعرت أنني سيئ، وكنت أقول لنفسي: "ماذا فعلت بنفسي؟ ما هذا؟ أنا سيئ!". لكن بعد ستة أيام من التصوير، ناداني مخرج المسلسل مجدي أبوعميرة وقال لي: بعد الحلقة السادسة من هذا المسلسل لن تستطيع السير في الطرقات! لكن، لظروف لا أعلمها، خرج المسلسل من خريطة العرض في التلفزيون المصري، ولكنه عُرض على قناة عربية بشكل حصري. لم يكن معظم الجمهور المصري يمتلك القدرة على متابعة هذه القناة، فكنت أخرج إلى الشارع في مصر أبحث عن التأثير الذي تنبأ به المخرج مجدي أبو عميرة ولا أجده.

لبنان والتكريم وملك روحي

لكن مع قرب انتهاء شهر رمضان وحلول العيد، تواصلت معي جهة في لبنان وأبلغوني بتكريمي هناك. لم أفهم وقتها على أي أساس يأتي هذا التكريم. سافرت إلى لبنان في أول أيام العيد، وبمجرد وصولي إلى مطار بيروت، لم أستطع الخروج بسهولة بسبب التزاحم. الجمهور هناك لم ينادني باسمي الحقيقي، بل باسم الشخصية أو بعنوان المسلسل، والصيحات العالية لجذب انتباهي كانت "محمود" أو "ملك روحي". تجمع الناس لالتقاط الصور معي، وسط عدم إدراكي لحجم النجاح، الذي كان كبيرًا في لبنان مقارنة بمصر. فاتصلت بالمخرج مجدي أبو عميرة لأصف له ما حدث، وسط دهشتي بتحقيق نبوءته، ولكن في لبنان وليس في مصر". ■

the Bulletin 45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL 13TH NOV - 22TH NOV 2024 45
issue No. 6
19 Nov.2024

Madaniya

A tribute to the resilience of Sudanese youth

By Adham Youssef

Madaniya, the debut feature documentary from Sudanese filmmaker Mohamed Subahi, is an emotionally charged yet gentle exploration of the 2018-2019 Sudanese revolution, told from the perspective of three young political activists—Django, Esra, and Mou'men. Although the synopsis and trailer suggest a political documentary, and some festivals may programme it as such, Subahi's film captures not only the ambitions and aspirations of his subjects but also the rise and fall of the Sudanese revolution.

Subahi's film is powerful because of its intimacy. He doesn't merely recount the events of the revolution, as many documentaries produced after uprisings do. Instead, he immerses the audience in the lives of the young people at its heart. The trio's individual stories unfold against the backdrop of escalating political unrest, with each playing a crucial role in the non-violent resistance. Django, Esra, and Mou'men become symbols of resilience, channeling their passions—whether through photography, social media activism, or grassroots organizing—into a unified call for madaniya (civilian governance). As the world moves toward normalizing the violence and war crimes happening in Sudan, Madaniya is a timely intervention in the ongoing conflict. The film argues for the legitimacy of the Sudanese people's demands and their desire for a state not ruled by political Islam or military dictatorships.

Subahi, a filmmaker who participated in the revolution himself, began the project with a commitment to document history. His initial goal was to create an archive of the events, but the impact of the Khartoum protests and the massacre of the 3 June 2019 sit-in profoundly shifted his approach. The horror of that day, when over a hundred people were killed by paramilitary forces, is captured with raw intensity, and its aftermath becomes a turning point in the film.

As Subahi follows his protagonists through a series of traumatic months—marked by government crackdowns, an internet blackout, and the eventual military coup in 2021—the film deepens into a meditation on the fragility of hope and the cost of resistance. This theme is universal, whether the protagonists are protesters in Sudan or elsewhere in the world.

In this regard, the personal is infused with the political, and the filmmaker stands in the same trench as his characters. The close-ups and intimate interviews capture the emotional weight of the journey—the desire of young people to change their country and to prosper. Subahi also captures the deeply personal struggles of the characters, such as losing loved ones or suffering from fragile relationships, humanizing them and showing them as regular individuals.

> "Subahi's film captures not only the ambitions and aspirations of his subjects but also the rise and fall of the Sudanese revolution."

For a 73-minute film focusing on just three characters—down from an original five, as stated by the director—this was a wise choice. By narrowing the scope, Subahi allows the audience to connect deeply with Django, Esra, and Mou'men. The three see the struggle from different vantage points: one is active in street protests, while another is social media-savvy (arguably one of the main tools for dissidents in Sudan, gathering support locally and internationally). This presents the diversity of the protesters and the effect of the revolution and the coup on them. In a discussion with the audience after the screening at the Cairo Film Festival, the director explained that as the civil war started, the three characters had different fates.

The footage in the film varies, from interviews captured with sensitive and quiet camera work to rich and thorough archival content, carefully chosen material from social media, and original footage of the protests and the crackdown (footage reminiscent of that captured in war zones). The rawness of the footage is balanced with tender moments of cheer, joy, sadness, chaos, or depression. The audience shares in the heaviness of the characters' burdens: processing the trauma of violent events, trying to protect themselves and their families, and looking ahead to continue the struggle, asserting renewed belief in the power of ordinary people to change the world.

The importance of Madaniya as a documentary also lies in how it situates the Sudanese revolution within a much broader international context. Chanting madaniya indicates the desire of the Sudanese masses for a civilian-led, demilitarized, and secular government where every citizen is equal before the law. As the conflict between the Sudanese Armed Forces (SAF) and the Rapid Support Forces (RSF) reaches a deadly peak, with thousands reported dead and dozens of women sexually assaulted, Madaniya serves as an important document of these atrocities and a call for global action. ■

www.cifi.org.eg

structure, he chooses a series of visually striking living tableaux, meticulously composed to capture the essence of Sayat-Nova's life and creations. The result is a visually enchanting and symbolically rich exploration of art, culture, and spirituality. What adds a layer of intrigue to these tableaux is their inspiration from Parajanov's own life experiences.

Every scene in the film is crafted to reflect a painting or living image, with actors positioned strategically in visually engaging ways. The composition of each scene is a deliberate reference to the visual aesthetics found in ornate Armenian manuscripts and religious art.

Despite studying cinema at VGIK, Parajanov only discovered his artistic path after watching Andrei Tarkovsky's film Ivan's Childhood. Later, Parajanov was highly regarded by Tarkovsky himself in the biographical film Voyage in Time, where the renowned director states: "I always remember with great gratitude and pleasure the films of Sergei Parajanov, which I love very much. His way of thinking, his contradictory and poetic ability to love beauty, and his capacity to be completely free within his own vision."

In the experimental documentary Bobo (The Boogeyman), a 1991 ode dedicated to Sergei Parajanov, the directors Arsen Azatyan and Narine Mkrtchyan made an obvious attempt to align with the master's unique style. However, the work lacks a clear and logical plot, straying entirely from the conventional concept of any film genre.

Bobo is a film commemorating a man who was referred to as a genius, an imitator, a merchant, and a saint. It is a psychological analysis of the essence of the underworld of the great master Sergei Parajanov. Bobo also features the complete material of Parajanov's last unfinished film, The Confession (1990), accompanied by Parajanov's own confession about why he gave up on finishing the film. We hear his voice in the film and see the unfinished parts intersecting with the pouring of a statue of him in the Soviet style.

Parajanov's films have been ranked among the greatest films ever made by Sight & Sound magazine. He won awards at the Mar del Plata Film Festival, the Istanbul International Film Festival, the Nika Awards, the Rotterdam International Film Festival, the Sitges Catalonian International Film Festival, the São Paulo International Film Festival, and others.

A comprehensive retrospective of his work was held in the UK in 2010 at the British Film Institute in Southbank. A dedicated exhibition and symposium on Parajanov's work brought together experts to discuss and celebrate the director's contributions to cinema and art.

There is a statue of Parajanov in Tbilisi, which we saw in the making of the film Bobo, along with a postage stamp bearing his image. Additionally, there is a home museum dedicated to Parajanov in Yerevan, Armenia.

Besides Sergei Parajanov being celebrated in his homeland, his artistry crossed the borders of his homeland.

His name and films reached Egypt, where he continues to awe and inspire generations of Egyptian filmmakers and film aficionados. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No. 6
19 Nov.2024

The 45th CIFF celebrates the centenary of the birth of Armenian director Sergei Parajanov. Two of his films are screened in the Classics section: The Color of Pomegranates (1969) and Shadows of Forgotten Ancestors (Wild Horses of Fire, 1965). The same section also screens Bobo (The Boogeyman), a 1991 ode dedicated to Parajanov, and directed by Arsen Azatyan and Narine Mkrtchyan.

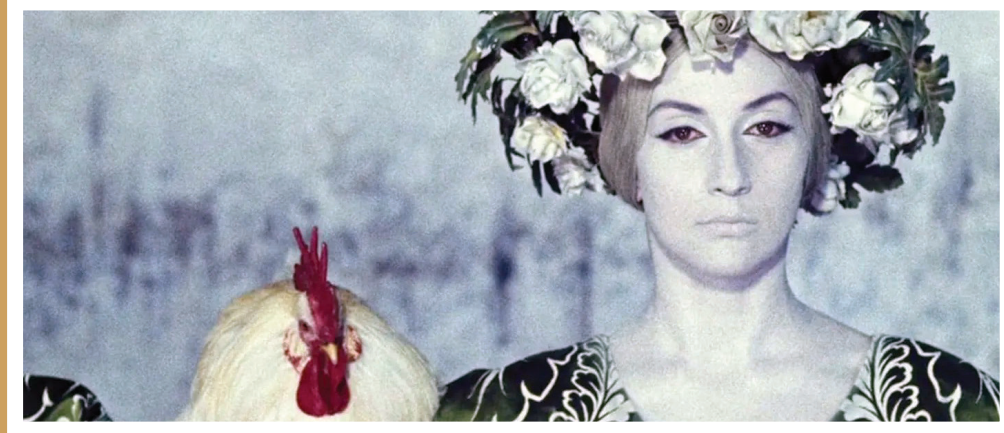

Sergei Parajanov

The master of the temple of cinema

By Safaa El-Laythi

“In the temple of cinema, there are images, light, and reality. Sergei Parajanov was the master of that temple.” This is how Jean-Luc Godard spoke of Sergei Parajanov, known among art cinema lovers in Egypt as the great Armenian director of the Soviet era. Parajanov famously stated, "Everyone knows that I have three homelands: I was born in Georgia, worked in Ukraine, and will die in Armenia."

Sergei Yosifovich Parajanov (9 January, 1924 – 20 July, 1990) was born to Armenian parents in Georgia. He was a Soviet film director and screenwriter, regarded by film critics, historians, and filmmakers as one of the greatest filmmakers of all time.

He studied at the Moscow Institute of Cinematography (VGIK (All-Union State Institute of Cinematography - VGIK) under Ukrainian directors Igor Savchenko and Alexander Dovzhenko, launching his professional career as a filmmaker in 1954. However, Parajanov grew increasingly frustrated with the films of the time and with the state-sanctioned artistic style of Socialist Realism, which was prevalent throughout the Soviet Union.

After moving to Ukraine and directing Shadows of Forgotten Ancestors (1965) — renamed Wild Horses of Fire for most foreign distributions — his first major work that diverged from Socialist Realism, he gained international fame.

The film is based on the 1911 novel Shadows of Forgotten Ancestors by Ukrainian writer Mykhailo Kotsiubynsky. The novel tells a Romeo-and-Juliet-like story of youth caught on either side of a blood feud in a Carpathian family.

Wild Horses of Fire is set in the small Hutsul village in the Carpathian Mountains of Ukraine, where a young man named Ivan falls in love with the daughter of the man who killed his father. Despite the bitter enmity between their families, Ivan and Marichka have known each other since childhood.

In preparation for their marriage, Ivan leaves the village to work and earn money for the family. While he is away, Marichka accidentally slips into a river and drowns while trying to save a lost lamb. Ivan returns and falls into despair upon seeing Marichka's body. He continues to work, enduring a period of joyless toil, until he meets another woman, Palhena.

Ivan and Palhena are married in a traditional Hutsul wedding ceremony, yet their union quickly turns to tragedy, as Ivan remains obsessed with the memory of Marichka. This obsession leads to many tragic events.

The film received international acclaim for its rich use of costumes and colors. Described as "an extravagant and luxurious avant-garde epic" and "a poignant work," the film combines folk songs and music with stunning cinematography. In fact, it is a work closer to visual art, akin to the paintings of great artists, created by Parajanov with the film medium.

Parajanov later directed The Color of Pomegranates (1969), considered one of the greatest films ever made.

Originally known as Sayat-Nova, the film is a Soviet Armenian art film that depicts the life of the Armenian poet and singer of the 18th century. Parajanov attempts to visually and poetically reveal the poet's life. The film is characterized by its minimal dialogue, utilizing living tableaux to depict the poet's life in chapters: childhood, youth, the prince's court, the monastery, dreams, old age, the angel of death, and death. There are incidental voices, music, and singing, but dialogue is rare, with each chapter indicated by a title card, framed by the imagination of Sergei Parajanov and the poetry of Sayat-Nova.

Parajanov's film celebrates the survival of Armenian culture in the face of oppression and persecution, featuring specific images that resemble still-life paintings in visual art — blood-red juice oozing from a cut pomegranate onto cloth, forming a stain in the shape of the borders of ancient Armenia; dyers lifting threads of wool from vats in the colors of the national flag.

Parajanov said his inspiration came from "illuminated Armenian miniatures" and that he "wanted to create that inner dynamism that comes from within the image and shapes, and the drama of color."

In The Color of Pomegranates, Parajanov adopts an unconventional approach to storytelling. Instead of adhering to a traditional narrative

Gaspar Noé in Cairo

By Ahmed Montasser

The 45th CIFF hosted a masterclass led by France-based Argentine filmmaker Gaspar Noé. Held on 17 November, the masterclass was moderated by a British - Iranian film critic, Mo Abdi. Below are chosen questions addressed to Noé during the masterclass.

Q: Let's go back to your childhood. How did you grow up, and how did you connect with art and cinema?
Gaspar Noé (GN): My father wrote books and painted, and my mother was a social worker, but she was obsessed with cinema. She used to take me to watch movies when I was a kid in Argentina. I owe my future career to both my mother and father.
I remember the first movie I ever watched—I was four years old, and it was Jason and the Argonauts. Then, when I was six, I saw 2001: A Space Odyssey, which showed me that the future was being created right in front of my eyes.

Q: When did you realize you wanted to be a filmmaker?
GN: When I was 17, I finished secondary school and went to a film school called Lumière, which focuses on cinematography. That's when I discovered the joy of working with people I liked, but mostly I had fun with my friends trying to make funny, scary, and sexy images. The day you finally show those totally artificial movies on the big screen, you see how the audience reacts.
Years later, I had people fainting during the fire-extinguisher scene in Irreversible (2002), or during some explicit moments in Climax (2018). Some girls even told me they were overexcited by the passion in the film. It's funny; you feel like a joyful shaman, providing people with something they really need.
Back to my early years… At 18, I made my first short film as part of my studies at film school. It was about a serial killer, and I convinced my father—who isn't an actor—to play the role.

MA: How did you fund your first film?
GN: Carne (1991) was my first real short film—it was 38 minutes long and was funded by Canal+ (a private French TV channel). I also received some subsidies from the National Center of Cinema, but I have to say, the film ended up costing four or five times more than I had anticipated. Still, I was happy with the result, especially since it was shown at Cannes' Critics' Week, where I won an award.

MA: Tell us more about your connection with Cannes.
GN: Cannes is the most important film festival in the world. People come from all walks of life—not just filmmakers or people in the film industry. When I was a student, it was the first film festival I attended. Since then, I've been invited back regularly. I know that Cannes loves me because every time I go, they ask me, «What's the scandal this year? What's your shocking movie?» And I tell them, «I don't have one this time.»

MA: I know you're a calm person, so where does the violence in your movies come from?
GN: Well, I am much calmer now because I've stopped worrying. I enjoy cinema as a spectator and love seeing someone else create the story. I'm drawn to drama, and even when I read, I prefer dark novels. Once you realize that all the violence in movies is like magic tricks—it's all fake—you begin to enjoy it more.

MA: In your films, you don't just play with the audience's minds but also with their bodies.
GN: When I hear that people fainted during one of my films, even though the effects are fake, I know I've reached them and made the impact I wanted. That means I did a good job. It's like making a comedy—if people don't laugh, then you know you didn't do it right. It's all a game. For example, when I made Vortex, I thought it was a melodrama, and I expected everyone to cry. I was somehow offended when people said, "No, we didn't cry." It made me think I had failed.

MA: If someone criticizes you and says, «showing violence can lead to violence,» what's your response?
GN: In the case of Enter the Void (2009), the portrayal is very repulsive. When you watch the movie, everyone tends to sympathize more with the victim. When you leave a scene uncut and let it play out for a long time, it feels more real. We're used to editing and cutting scenes, but in real life, everything happens in continuity. In Enter the Void, I used a first-person perspective and added quick blinks to replicate how life feels.

MA: And to conclude, do you think life is too difficult?
GN: Last night here in Egypt was not difficult at all. They took me to a place where they were playing Shaabi electro music, and people were dancing to it. I really liked it. So, no, life is not difficult after all. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22ND NOV 2024
45
issue No. 6
19 Nov.2024

Gaspar Noé's unique world in Enter the Void

By Mo Abdi

In a rare opportunity at the Cairo International Film Festival, Gaspar Noé shared his experiences with cinema enthusiasts seeking new perspectives. I was delighted to be part of this experience and moderate the session. Undeniably, Noé is one of my favorite filmmakers, and I consider his film Enter the Void (2009) among the best films of all time.
Let's delve deeper into this brilliant film, Noé's astonishing journey into the human psyche, and the experience of death.

With Enter the Void, we, as viewers, can detach from our physical selves alongside the protagonist and step into an unconventional world, unlike the material one surrounding us. This is a profound, philosophical reflection on the concept of life after death.

Noé does not shy away from disregarding the mainstream audience, nor does he pay heed to the semi-intellectual yet under-informed viewer; he simply wishes to share his unique, distinct vision with a very select audience. This approach led to his film being booed at the Cannes Film Festival, but no matter—Noé's work is years, perhaps decades, ahead of its time, an extraordinary and exemplary synchronization of form and content.

From the first frames, the camera replaces the eyes of the main character, and we see the world around us through his perspective. We even witness his blinking, with each blink momentarily darkening the screen. For twenty-five minutes, we accompany him without the slightest sense of fatigue. The fluid camera (which remains impressively mobile throughout the film) shares the protagonist's world—a drug addict and dealer's view of life in Tokyo, a city whose whimsical, doll-like space filled with lights and vertical neon signs becomes an essential part of the film's visual structure. The initial dialogues are about death and the fear of death, setting up the film's entire approach to the concept of "dying" and life after death.

After 25 minutes, by which time we have fully merged with the main character, Oscar, with the camera essentially portraying Oscar/us, we experience a shocking scene where we are shot and die alongside him. The impact of the scene is so powerful that, on the cinema screen—the true place to watch this film—it can easily take our breath away, making us feel death right at our doorstep.

During the death scene, as in the previous scenes, we hear Oscar's inner voice, thinking and talking to himself. At first, he assumes what he sees is a hallucination from the drugs, but then he accepts his own death. After his death, the camera separates from him, and for the first time (except for a brief moment when he glimpses his face in the mirror), we see him, lifeless and bloody, in the bathroom. The camera begins to rotate, drawing us into a vortex of black and white, merging with death and taking us into an infinite void that raises humanity's primary question about the meaning of death.

From this point on, the fluid camera takes on Oscar soul's perspective (or Oscar in his immaterial form), which can break free of time and space and, through the void, swiftly change its position and observe everything from above. From this point on, the camera views everything solely from an elevated angle—Oscar's viewpoint after death—and as he is now free from his body, he can see himself as well. The first thing the dead Oscar sees is his own corpse. He quickly turns his attention to his sister, witnessing her intimacy and then, after learning of his death, her grief.

This trajectory continues until the end of the film, transforming us, along with Oscar, into observers viewing everything from above—as omniscient witnesses. For this omniscient entity, this narrator who lacks the power to intervene in the world around him, movement from one place to another is achieved by having the camera pass through a point of darkness or light—in the classical philosophical sense of darkness and light—allowing us and Oscar to enter a void through which traversing time and space becomes possible.

The recollections of his childhood and the events that shaped him and his sister are not a return to the past, but rather a recurring experience of the past—the concrete manifestation of the saying that at the moment of death, one sees their entire life from beginning to end. In this way, the dead Oscar/we stand apart, observing his younger self, seeing both the child and young adult Oscar. The camera angle is always slightly behind him, and we view his life alongside him from a compressed perspective, with the minimal amount of background given to us—just as much as we need to know.

However, in returning to the present, the film is in no rush. The long, drawn-out scenes give us time to contemplate and immerse ourselves in an immaterial world. Through the camera's spins (Oscar/us, as a dead observer) and his endless search for a void—a sanctuary for rest—we enter the womb of a woman, becoming sperm that seeks life, ultimately completing the cycle of Oscar/our life. A new life, filled with both darkness and light, sorrow and joy, and, of course, humanity's eternal quest for meaning. ■

Rodrigo Brum

Head of Cairo Film Connection

By Nahla Abdeen

Rodrigo Brum, Head of Cairo Film Connection (CFC), the co-production platform of the Cairo International Film Festival (CIFF), has a background as an educator, filmmaker, and film producer, with a career spanning teaching and creative work across various countries. A Cairo-based Brazilian filmmaker, Brum holds a master's degree in philosophy from the Federal University of Rio de Janeiro and an MFA in Film, Video, New Media, and Animation from the School of the Art Institute of Chicago. His work often merges fiction and documentary elements, exploring cultural and social themes.

In addition to his role at CFC, Brum has been involved in academic roles in Cairo, teaching film and media at the American University in Cairo and, until recently, at the German University in Cairo. Through Cairo Film Connection, Brum aims to reinforce connections between Arab filmmakers and global industry professionals. In this interview, we explore Brum's insights and experiences regarding the 10th edition of Cairo Film Connection.

Q: Tell us more about your background and how you joined CIFF.

Rodrigo Brum (RB): I joined the CIFF team in August. There was a lot of work to be done, but at the same time, it felt like a great opportunity—an honor, really. I also saw it as a chance to truly support projects in the region that I believe have real potential.

In the past years, I've worked as a programmer for CIFF, with the short film team. I also worked with arthouse cinema at Zawya and a number of regional festivals. I had attended previous editions of Cairo Film Connection, but I had never been involved in its selection process.

Stepping into this role this year was a challenge, especially with the 10th edition being so significant. We had a fantastic team, including Youmna Khatab, Ahmed Refaat, and Heba Habib, who helped me and the CIFF team sift through the 200 applications we received.

Q: Tell us about the selection process.

RB: It was a very intense process. Our goal was to curate a diverse and balanced selection, representing the full spectrum of filmmaking in the region. We decided to select one extra project per section this year—18 projects in total: 12 in development and 6 in post-production.

The selection committee and I went through each application thoroughly, discussing every detail until we had our final shortlist. It's crucial to ensure that the selection isn't just about personal taste. We wanted the selection to reflect the true diversity of the region, representing various issues, countries, and filmmaking styles.

Q: Was there a particular focus you had in mind when reviewing the projects?

RB: Not a specific thematic focus, but the main goal was always diversity. We didn't want to create a selection that only mirrored my own taste or preferences. It's easy to fall into that trap, but that wouldn't serve the purpose of Cairo Film Connection. We wanted to bring together projects that offered different perspectives, styles, and stories, so we could present a rich, varied slate. The final selection is not just a reflection of current trends but also an effort to highlight films that represent the complexity and variety of voices across the region.

> "We wanted to bring together projects that offered different perspectives, styles, and stories, so we could present a rich, varied slate."

Q: Did you notice any recurring themes in the films submitted?

RB: Yes, definitely. One theme we see often in contemporary regional cinema is a focus on social issues—marginalized communities, refugees, and those living on the edges of society. However, it's also exciting to see other genres emerge, like a horror film in this year's selection, which is quite rare in the region. We also have a film that explores the mid-life crisis of a woman in her forties, which brings a different kind of narrative to the table.

Q: Do you think cinema has a role in today's political and social context?

RB: Cinema, in my opinion, cannot change the world directly, but it can certainly change people's perspectives. It has the power to humanize people, cultures, and countries. I believe cinema can offer different angles on reality, especially in regions like ours, where mainstream media often presents a one-sided view of conflicts. We need stories from filmmakers in places like Palestine, Yemen, Libya, and Sudan—stories that reflect the realities of their own people, struggles, and histories. This is the counter-narrative we need right now. It's about offering diverse voices and perspectives that challenge the conventional portrayals of the region in the media.

Q: How would you describe your overall experience with Cairo Film Connection so far?

RB: It's been an intense but rewarding experience. We're providing USD 250,000 in total funding, with USD 55,000 in cash and the rest in-kind services. It's amazing to see how much support we're able to offer filmmakers. Of course, none of this would be possible without the generous contributions of our sponsors, like Redstar, Art Rise Studios, Drosses Laguni, Shift Studios, the American Embassy in Egypt, and DTS. They've played a huge role in making Cairo Film Connection possible. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No. 6
19 Nov.2024

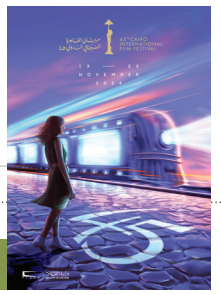

Film Schedule

Tuesday 19 November, 2024

Cairo Opera House, Main Hall

12pm: Creation of the Gods I: Kingdom of Storms (Wuershan) - China. China's Cinematic Frontier
3pm: Ayse (Necmi Sancak) - Turkey. Intl Competition
6pm: I'm Not Myself (Hicham El Jebbari) - Morocco. Special Screenings
9pm: Malu (Pedro Freire) - Brazil. Intl Competition

Cairo Opera House, Small Theatre

12pm: A selection of short films
3pm: Simon of the Mountain (Federico Luis) - Argentina, Chile, Uruguay. Critics' week
6pm: The Bridge (Walid Mattar) - Tunisia, France. Horizons of Arab Cinema
9pm: Diaries from Lebanon (Myriam El Hajj) - Lebanon. Horizons of Arab Cinema

Hanager Theatre

12pm: A selection of short films
3pm: Savages (Rodrigo Guerrero)- Argentina, Chile.
6pm: Endless Winter (Nikolai Larionov) - Russia. International Panorama
9pm: By the Time it Gets Dark (Anocha Suwichakornpong) - Thailand, Netherlands, Qatar, France. Special Screenings

Hanager Cinema

12pm: The Beggar (1973) (Houssam El-Din Mustafa) - Egypt. CIFF Classics
3pm: A selection of short film
6pm: Cleopatra (1962) (Joseph L.Mankiewicz) - USA. CIFF Classics

Zamalek Cinema 1

1pm: Radia (Khaoula Assebab Benomar) - Morocco. Critics' Week
4pm: In Camera (Naqqash Khalid) - UK. Special Screenings
6:30pm: Madaniya (Mohamed Subahi) - Sudan. Horizons of Arab Cinema
9pm: Maldoror (Fabrice Du Welz)- Belgium, France. Intl Competition
12am: Hunting Daze (Annick Blanc) - Canada, France. Midnight Screenings

Zamalek Cinema 2

1pm: Tiger (José María Cabral)- Brazil. Intl Panorama
4pm: Our Lovely Pig Slaughter (Adam Martinec) - Czech Republic, Slovakia. Official Selection Out of Competition
6pm: Bitter Gold (Juan Olea) - Chile, Mexico, Uruguay. Critics' Week
9pm: March to May (Martin Pavol Repka) - Czech Republic, Slovak. Official Selection Out Of Competition

Vox - Mall Masr 4

1pm: The Impossible (1965) (Hussein Kamal)- Egypt. CIFF Classics
4pm: Cairo 30 (1966) (Salah Abu Seif) - Egypt. CIFF Classics
7pm: The Bus Driver (1982) (Atef El-Tayeb) - Egypt. CIFF Classics

Vox - Mall Masr 5

1pm: Cairo 30 (1966) (Salah Abu Seif) - Egypt. CIFF Classics
4pm: The Bus Driver (1982) (Atef El-Tayeb) - Egypt. CIFF Classics
7pm: The Impossible (1965) (Hussein Kamal)- Egypt. CIFF Classics

Vox - Mall Masr 7

1pm: Back to Alexandria (Tamer Ruggli)- Switzerland, France, Qatar, Egypt. Made in Egypt
4pm: How to Make a Killing (Franck Dubosc) - France
7pm: Dear Maloti (Shankha Das Gupta) - Bangladesh. Intl Competition

Vox - Mall Masr 12

1pm: Dear Maloti (Shankha Das Gupta) - Bangladesh. Intl Competition
4pm: How to Make a Killing (Franck Dubosc) - France
7pm: Back to Alexandria (Tamer Ruggli)- Switzerland, France, Qatar, Egypt. Made in Egypt

EVENTS

Sofitel Hotel:
10am - 12:30am: Cairo Film Connection Projects Pitching (+ Lunch)
10am - 6pm: Dolby Experience Zone
7pm - 9pm: Happy Hours
Sofitel Hotel - Le Grand 2:
12pm - 1:30pm: Africa Representation in Film
4:30pm - 5:30pm: Talent Awards Ceremony
Workshops at AUC Tahrir
Palace Building Rm. 101:
11am - 5:30pm: Film Independent: Pitching Projects
Hill House 603:
11am - 3pm: Acting Workshop
Opera Theater:
3pm - 4:30pm: Masterclass with Jury President Danis Tanović

وزارة الثقافة
Ministry of culture
FIAPF
the Bulletin
Daily Bulletin by CIFF English-language

Festival President
Hussein Fahmy

Festival Director
Essam Zakaria

Bulletin Team

Editor-in-Chief «English Edition»
Ati Metwaly

Managing Editor
Mona Sheded

Contributors
Adham Youssef
Ahmed Montasser
Menna Osama
Mo Abdi
Nahla Abdeen
Safaa El-Laythi

Head of Photography Department
Ahmed Raafat

Photographers
Salma Hossam
Maged Hamdy
Reham Ezzat

Art Director
Mohamed Attia

Layout
Waleed Gamal

Printing
Elamal Company

▪ issue No.6 ▪ 19 Nov.2024

www.ciff.org.eg

the Bulletin

45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22ND NOV 2024

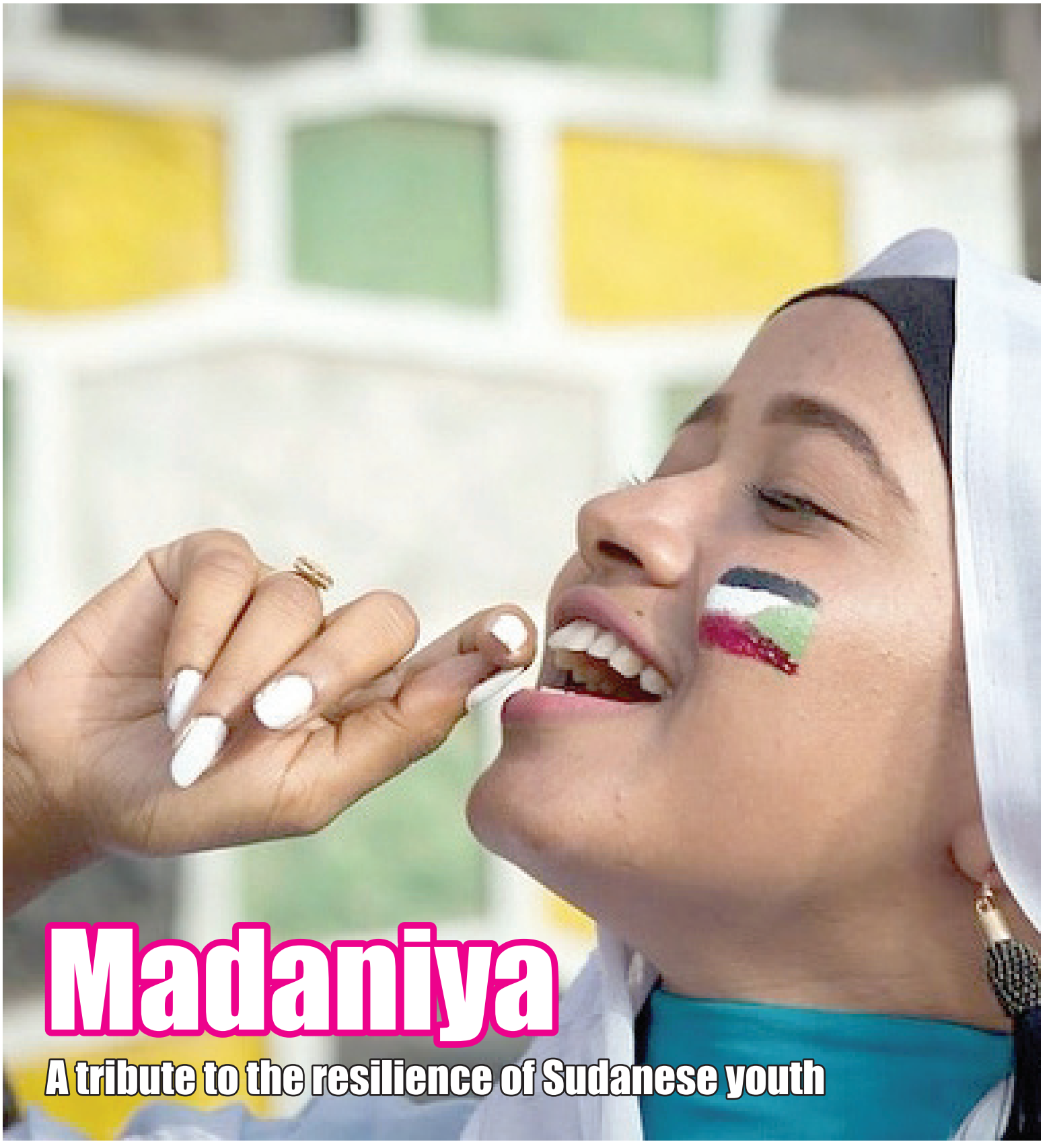

Madaniya

A tribute to the resilience of Sudanese youth

Egypt

وزارة السياحة والآثار
Ministry of Tourism & Antiquities

EGYPTAIR
A STAR ALLIANCE MEMBER

SPIRO SPATHIS

بنك مصر
BANQUE MISR

هيئة الأفلام
Film Commission
Kingdom of Saudi Arabia

FRESH
الشركة المصرية الأولى
في تصدير الأجهزة الكهربائية